او غيرهم يقول قل قال الشيخ كبت وكبت فيلقب نفسه بالشيخ قال
فلما ارسل لي بذلك فكانه حط عن ظهري جبلا انتهى قال شيخنا
فمن ذلك الوقت صار يقول لقاصده اذا ارسله الى احد من الامراء
او غيرهم قل لفلان يقول لك زكريا خادم نعال الفقراء كذا وكذا

ومنه الفزاري من قول ان احكام القضاة وشهادة شهودهم باطلة
في هذا الزمان كلمة يلزم من القول بذلك عدم صحة جميع عقودهم
وعدم صحة الدعوى الواقعة على ايديهم من الاموال وغيرها ولا يخفى
ما في ذلك وفي كلام سيدي على الخواص كما ينبغي لنا القول ببطلان احكام
القضاة وشهادة شهودهم من حيث قبضهم فلوس القانون حيث كنا لا
نعلم غلبة معاصيهم على طاعتهم ونقول قبضهم فلوس القانون ان لم
يكن اضطرار وكا شبهة فهو معصية قد تتلاشى في جنب ما خفي علينا
من طاعاتهم ونقول بنفوذ احكامهم ويقبول شهادة شهودهم على راى
القايل بعدالة من غلبت طاعته على معاصيه او جاهعه ومع السلطان
الذي ولاهم ومع علماء الاسلام الساكنين على ذلك واحسانا للظن بهم

ومنه الفزاري من قول عند الى وهذا ملكي لان الله هو المالك الحقيقي
والاولى ان لا يضاف الشيء الى غير صاحبه الحقيقي وقد قالوا ان الله يطالب
صاحب النعمة باضافتها الى نفسه او الى احد من الخلق ولو نفسا واحدا
وقالوا التوحيد اسقاط الاضافة وقيل لبعض ربابه الوله الك ربّ
فقال انا عبده وليس هو الا مولى من انا حتى اقول لي تتمة جميع ما في
ايدي الناس من امور الدارين حكم باب الدار وبروعة الدابة على احد
سواء فان كانت الدابة تملك البروعة او الدار تملك الباب فكذلك العبد
مع الله تعالى فاشكر العارفون ربهم على ما اعطاهم الا من حيث تمكنهم
من الانتفاع به على الوجه الشرعي كالمن حيث ملكهم لذلك ومنه

الفزاري

الفزاري من قول لا اكل هذا فانه يضرني لما فيه من الشرك اذ الضار
النافع هو الله تعالى وقد وقع لبعضهم انه قال يا رب انك وعدت
بالمغفرة كل من لا يشرك بك وانت تعلم اني لم اشرك بك يوما واحدا
فاغفر لي فناداه الهاتف ولا يوم اللبن قال نخجلك وتذكرت انه قدم
لي يوما لبن لاشربه وكان بي مرض فابيت وقلت اخاف ان يضرني

ومنه الفزاري من قول ان السيد ادم صلى الله عليه وسلم اكل من شجرة النهي
لما فيه من سوء الادب واعلم ان كل شيء نهى الله عنه يسمى شجرة والجنة
حضرة تعالى فنقول لهوى كل ذكر ونفسه ولهوى كل انثى ونفسها
اذ للادم قلبه وحواء نفسه ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
لكن لا يقال في الشجرة التي اكل منها السيد ادم عليه الصلاة والسلام
شجرة النهي والتضعيف وانما يقال شجرة الكرامة والتشريف ومنه

الفزاري من قول المفسرين في شان السيد ادم والسيد يوسف والسيد
داود والعمل بما قاله اهل الكشف في شانهم اولى ومن ما قالوه في
شان ابينا السيد ادم صلى الله عليه وسلم ان جميع ما وقع منه كان الحق
تعالى قد اعلمه بذلك وقال انه قد سبق في علمي خلقك واخراج ذريتك
من ظهرك فيهم انبيا ورسل واوليا وصالحون وغير ذلك وكذلك
سبق في علمي ان اجري على يديك صورة ما يقع من بعض بنيك
السعداء من المعاصي واعلمك كيف يتخلصون منها ولا بد من حجة
اقيمها عليك في الظاهر فاثبت ولا تتحير فانك عبدي مصطفى
مرتضى قلت والحكمة في اقامة الحجة عليه صلى الله عليه وسلم ان الكريم
ولا ينبغي للكريم ان يخرج من في جواره الا بحجة تقام عليه في الظاهر
لسر يعلمه اهل الفهم والله اعلم واما قولهم في شان السيد يوسف
عليه الصلاة والسلام فقد ذكرناه في شرح وصية حسن الظن المسمى

Copyright © King Saud University